وزراء الخارجية العرب يرفضون الدعم الأمريكي للاستيطان الإسرائيلي

المالكي: واشنطن أصدرت 9 قرارات مناهضة للفلسطينيين

شباب فلسطينيون يتظاهرون في جنين رفضا للاعتراف بالاستيطان الإسرائيلي

جندي إسرائيلي يطلق طائرة دون طيار

- الفلسطينيون في الشوارع رفضاً للاعتراف بالاستيطان الإسرائيلي
- جيش الاحتلال يرصد إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة
- الطائرات دون طيار تشعل «حرباً باردة» بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل

عواصم – «وكالات»: أعلن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب إدانته ورفضه لقرار الولايات المتحدة الأمريكية الذي أعلنه وزير خارجيتها يوم 18 نوفمبر الحالي، باعتبار الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 لا يخالف القانون الدولي.

وأكد المجلس في قراره تحت عنوان «رفض القرار الأمريكي اعتبار الاستيطان الإسرائيلي لا يخالف القانون الدولي»، في ختام دورته غير العادية أمس الأول الإثنين برئاسة العراق، أن هذا القرار الأمريكي باطل ولاغ وليس له أثر قانوني وأنه مخالفة صريحة لميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بما فيها قرار مجلس الأمن رقم (2334) لعام 2016، والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية لعام 2004، واتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998 وغيرها من مبادئ القانون الدولي ذات الصلة، وفقا لما ذكرته وكالة المعلومات الفلسطينية «وفا» الإثنين.

وحذر المجلس، من أن النهج الذي تتبعه الإدارة الأمريكية باتخاذ قرارات أحادية، مخالفة على نحو فاضح للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية، ويعتبر تهديدا حقيقيا للأمن والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والعالم واستهتارا غير مسبوق بالمنظومة الدولية، القائمة على القانون الدولي والالتزام به.

واعتبر المجلس القرار الأمريكي محاولة مبيتة لشرعنة ودعم الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي من شأنها أن تجهض فعلا بمبادرة السلام العربية التي تنص على انسحاب اسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، إلى خطوط 4 يونيو 1967 وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وإيجاد حل عادل ومتفق عليه لقضية اللاجئين وفق قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم 194 لعام 1948.

وأكد المجلس، إدانة السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التوسعية غير القانونية بمختلف مظاهرها على كامل أرض دولة فلسطين المحتلة عام 67 بما فيها القدس الشرقية، باعتبار أن المستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية تشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة وتهدف إلى تقسيم الأرض الفلسطينية وتقويض تواصلها الجغرافي والقضاء على حل الدولتين ومطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ جميع القرارات الدولية القاضية بعدم شرعية وقانونية الاستيطان الإسرائيلي، بما فيها قرارات مجلس الأمن أرقام (2334) لعام 2016، و(465) لعام 1980، و(497) لعام 1981.

ودعا المجلس إلى حشد الجهود العربية على مستوى الحكومات والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني للعمل مع الشركاء الدوليين لاتخاذ إجراءات لمحاسبة إسرائيل على سياستها وممارساتها الاستيطانية غير القانونية، بما يشمل حث المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية على فتح تحقيق في جريمة الاستيطان المتكاملة الأركان وفقا لميثاق روما الأساسي، ودعوة المفوض السامي لحقوق الإنسان إلى سرعة إصدار قاعدة البيانات للشركات التي تعمل في المستوطنات الإسرائيلية، والدعوة لمقاطعة أي مؤسسة أو شركة تعمل في المستوطنات الإسرائيلية، ومقاطعة بضائع المستوطنات ومنع دخول المستوطنين إلى الدول، مشيدا بالقرار الأخير لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي القاضي بوجوب وسم منتجات البضائع الصادرة من المستوطنات الإسرائيلية.

من ناحيته كشف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن الإدارة الأمريكية، اتخذت 9 قرارات ضد الشعب الفلسطيني وقضيته، مطالبا بتنسيق المواقف العربية للرد على الإعلان الأمريكي بقانونية الاستيطان الإسرائيلي.

وأوضح المالكي خلال الاجتماع الطارئ لجامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب، الإثنين، أن موقف الإدارة الأمريكية الحالية بشأن الاستيطان يتناقض مع مواقف الإدارات السابقة، مشيرا إلى أن ذلك يؤكد على الانحياز الأعمى غير المسبوق لإسرائيل.

وأضاف المالكي أن موقف الإدارة الأمريكية الحالية بشأن الاستيطان يتناقض مع مواقف الإدارات السابقة، لافتا إلى أنها بهذا الأمر تحاول تعزيز الوضع الانتخابي لترامب على حساب الفلسطينيين.

وأكد أنه على الرغم من عدم قانونية الاعتراف الأمريكي بمشروعية الاستيطان الإسرائيلي فإن الخطوة خطيرة وتهدد المشروع الوطني الفلسطيني.

وطالب وزير الخارجية الفلسطيني باجتماع عاجل للدول الموقعة على اتفاقية جنيف، وحشد الجهود العربية للعمل مع الشركاء الدوليين لمحاسبة المسؤولين الإسرائيليين على الجرائم المرتكبة، مشيرا إلى أن الإجماع العربي أفشل صفقة القرن المزعومة وأفشل محاولات الضغوط الأمريكية باستخدام ورقة الأونروا.

وقال المالكي «إنه على الرغم من عدم قانونية الاعتراف الأمريكي بمشروعية الاستيطان الإسرائيلي فإن الخطوة خطيرة وتهدد المشروع الوطني الفلسطيني»، مؤكدا أن إسرائيل تستخف بالقرارت الدولية الخاصة بالاستيطان».

من جهة أخرى تشهد مختلف المحافظات الفلسطينية، أمس الثلاثاء، يوم غضب شعبي وإضراباً جزئياً، دعت إليه قوى وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، رداً على إعلان الإدارة الأمريكية الاعتراف بشرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورفضاً للانحياز الأمريكي إلى سياسات الاحتلال.

وانطلقت في المدن والبلدات الفلسطينية مسيرات حاشدة، ووقفات منددة بالتآمر الأمريكي الإسرائيلي على الشعب والقضية الفلسطينية، كما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية وفا.

وأغلقت المحلات أبوابها وعم الإضراب التجاري الشامل، فيما أشعل الشبان الغاضبون الإطارات وأغلقوا الشارع الرئيسي بين جنين بنابلس، ووضعوا الحواجز أمام مستوطنة «حوميش» جنوب جنين، المقامة فوق أراضي سيلة الظهر، رافعين الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد أبو ديك، الذي توفي اليوم في سجون الاحتلال، والشعارات المنددة بجريمة إعدامه.

وفي هذا السياق، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أعلن حالة «تأهب قصوى» قبل فعاليات الغضب الفلسطينية، ودفع بتعزيزات عسكرية إلى الضفة الغربية، تحسباً لتدهور أمني، واندلاع مواجهات واشتباكات واسعة على الحواجز العسكرية وفي مناطق التماس.

من ناحية أخرى أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الإثنين، رصد إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة على إسرائيل، بعد هدوء نسبي شهده القطاع منذ جولة التصعيد الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إنه «تم رصد إطلاق قذيفة صاروخية من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، ونتيجة لذلك تم تفعيل إنذار في منطقة مفتوحة فقط».

وهذه هي عملية إطلاق الصواريخ الأولى منذ انتهاء التصعيد الذي اندلع بين فصائل فلسطينية مسلحة وإسرائيل في قطاع غزة، والتي بدأت بعد اغتيال القيادي في سرايا القدس، الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا.

وخلال موجة التصعيد استشهد 34 فلسطينيا جراء الغارات الإسرائيلية على غزة، فيما أطلقت الفصائل الفلسطينية أكثر من 350 صاروخا صوب عدد من المدن والبلدات المحتلة المحاذية لقطاع غزة.

من ناحية أخرى تزايدت وتيرة إطلاق النار من الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة، على الطائرات دون طيار الإسرائيلية، التي تتصدى الفصائل الفلسطينية لها بأسلحة خفيفة، لإجبارها على مغادرة أجواء القطاع أو الابتعاد عن الأرض.

وجاء التصدي للطائرات الإسرائيلية في سماء قطاع غزة، بعد ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية عن استخدام طائرة دون من نوع «كوادكابتر» في اغتيال القيادي في سرايا القدس بهاء أبو العطا، في منزله بغزة، ما يشير إلى خشية فلسطينية من تكرار الاغتيالات باستخدام هذه الطائرات، في ظل احتمالات تصعيد إسرائيلي في غزة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، للخروج من مأزقه الداخلي والبحث عن الحصانة ضد قضايا الفساد التي تلاحقه.

وفي المقابل، أعلنت إسرائيل إسقاط طائرة فلسطينية دون طيار، على حدود قطاع غزة، قبل يومين، فيما تحدث نتانياهو عن خطر محدق بإسرائيل بسبب تطور هذه الطائرات لدى فصائل فلسطينية عدة في قطاع غزة، استخدمتها في هجمات ضد الجيش الإسرائيلي وآلياته على حدود القطاع.

ورغم القلق الإسرائيلي من هذه الطائرات، إلا أن مراقبين يرون في التضخم الإسرائيلي لها، دليل على نية الاحتلال إيجاد مبررات لشن عدوان جديد على قطاع غزة، بذريعة دفع خطر هذه الطائرات.

وقال الخبير في الشأن العسكري اللواء ركن متقاعد واصف عريقات، إن «هذه الطائرات تمثل قيمة معنوية لدى الفصائل الفلسطينية، تساعد في إثبات إرادتهم في مواجهة إسرائيل، أكثر من إحداث فارق ميداني على الأرض، لأن للجيش الإسرائيلي إمكانيات تكنولوجية هائلة، وتشغيل طائرة دون طيار من قطاع غزة رسالة معنوية مهمة».

وأضاف عريقات، أن «هذه الطائرات هي إضافة نوعية، وإثبات لتطور مهارات وبناء قدرات لدى الفصائل الفلسطينية، لكن الحديث عن تطور استراتيجي في المواجهة آمر مبكر، وأن مضمونها العسكري لا يؤثر في ميزان القوى».

وتابع الخبير العسكري، أن «الطائرات دون طيار ربما تؤثر على الجبهة الداخلية في إسرائيل وتثير القلق والرعب، وتقدم دليلاً على فشل استخباراتي إسرائيلي، وتقدم رسالة على أن الجيش الإسرائيلي عاجز عن مجابهة مثل هذا النوع من الطائرات رغم أنه يمتلك كل الأنظمة الإدارية والأنظمة الدفاعية، لكن إسرائيل أيضا تضخم قدراتها لاستغلالها في أغراض سياسية».

وتابع، أن «اليمين الحاكم في إسرائيل يسعى لتهويل الموقف لأشعال فتيل التصعيد، لأن التصعيد يبعده عن أزماته، وهناك اتهامات لنتنياهو بالهروب من السجن عبر التصعيد العسكري مع قطاع غزة».

وأشار الخبير العسكري إلى أن كثافة انتشار هذه الطائرات قد يكون مؤشرا على تصعيد إسرائيلي محتمل، مضيفا أن «هذه الطائرات تهدف لجس النبض والاستطلاع، وإسرائيل ترسل هذه الطائرات لمعرفة ما لدى المقاومة الفلسطينية، والمقاومة تستخدم أسلحة خفيفة ومعروفة لدى إسرائيل للتصدي لهذه الطائرات، لإخفاء بعض قدراتها حتى في مواجهة الطائرات».

وتابع أن «إسرائيل على لسان عدد كبير من قياداتها، أكدت أن سياسات الاغتيال لن تتوقف، وإذا احتاجوا للاغتيال سينفذوه، وعندما أراد نتنياهو التصعيد العسكري بدأ باغتيال أبو العطا، بطائرة دون طيار».

وأضاف، «هناك صراع بين المؤسسة العسكرية والسياسية في إسرائيل، وإذا استطاع نتانياهو إقناع المؤسسة العسكرية بالتورط في مواجهة موسعة مع غزة، فقد يستخدم ملف هذه الطائرات لإقناعهم بخطر كبير يهدد إسرائيل».

وتابع، أن «الجو الآن مهيأ لتصدير الأزمات، ونتنياهو محشور في الزاوية ولا يوجد أمامه خيارات كثيرة، وهناك من يتهمه بمحاولة جر إسرائيل لحرب أهلية في الداخل، وبالتالي يمكن أن يصدر هذه الحرب للخارج عبر البحث عن تصعيد عسكري في أي من المناطق الساخنة».

رئيس الجزائر المؤقت يدحض شائعات عن صحته باجتماع مجلس الوزراء

رئيس الجزائر المؤقت عبد القادر بن صالح

الجزائر – «وكالات»: قالت رئاسة الجمهورية الجزائرية، إن رئيس الدولة عبد القادر بن صالح، سيترأس، اجتماعا لمجلس الوزراء لدراسة العديد من الملفات خاصة تلك ذات الطابع الاجتماعي.

وأوضحت الرئاسة، في بيان صحافي، أن من بين هذه الملفات التي سيتناولها اجتماع مجلس الوزراء، تسوية ملف عقود ما قبل التشغيل، ومسألة السكن.

وسيكون ترؤس مجلس الوزراء، ثاني نشاط لعبد القادر بن صالح، في غضون 24 ساعة، بعد استقباله أمس الأول الإثنين، بوزيد لزهاري، رئيس المجلس الجزائري لحقوق الانسان الذي سلمه تقريرا حول وضعية حقوق الانسان في الجزائر في 2018.

كانت أخبار غير مؤكدة تحدثت عن تدهور خطير في صحة بن صالح، وأنه نقل إلى فرنسا للعلاج.

وتستعد الجزائر لتنظيم الانتخابات الرئاسية في 12 ديسمبر المقبل، وسط احتجاجات يومية على إجرائها.

وخرج طلبة جامعيون أمس الثلاثاء، بالعاصمة الجزائرية في مسيرتهم الـ40 للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام، ورحيل رموز الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، مع التمسك برفض قاطع للانتخابات الرئاسية.

كما خرجت تظاهرة تحمل نفس المطالب بمدينة بجاية شرقي الجزائر، شارك فيها عمال ونقابات وتنظيمات مستقلة وفعاليات من المجتمع المدني.

تعثر محادثات اللجنة الدستورية السورية في يومها الأول

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تدافع عن تقرير مثير للجدل حول هجوم بسوريا

أطفال سوريون يتلقون العلاج بعد تأثرهم بهجوم كيماوي على إحدى المدن السورية

عواصم – «وكالات»: دافع المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية فرناندو أرياس، عن تقرير لمحققيه حول هجوم مفترض بهذا النوع من الأسلحة في سوريا على الرغم من كشف وثائق تشكك في نتائج التقرير.

ونشر موقع «ويكيليكس» في نهاية الأسبوع رسالة إلكترونية لأحد أفراد الفريق الذي حقق في هجوم كيماوي مفترض وقع في مدينة دوما في أبريل 2018، متهماً المنظمة بإخفاء مخالفات.

ووضعت روسيا وحلفاؤها يدها على هذه الرسالة وعلى وثيقة سابقة أيضاً تشككان في النتائج التي توصلت إليها المنظمة حول هذا الهجوم.

وشككت روسيا باستمرار في حقيقة الهجمات الكيماوية في سوريا، ورفضت تقرير المنظمة الذي خلص إلى استخدام مادة الكلورين في هجوم استهدف مدينة دوما في الغوطة الشرقية قرب دمشق في أبريل 2018 وأوقع نحو 40 قتيلا.

واتهم الغربيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة حينذاك النظام السوري بالوقوف وراء الهجوم، وقاموا بتوجيه ضربات على منشآت عسكرية سورية رداً على ذلك.

وقال أرياس في خطاب في افتتاح الاجتماع السنوي للمنظمة التي تتخذ من لاهاي مقراً لها، «بطبيعة الحال في أي تحقيق معمق، يقوم بعض أعضاء الفريق بالتعبير عن وجهات نظر غير موضوعية».

وأضاف، أن «بعض وجهات النظر المتنوعة ما زالت متداولة في بعض مساحات النقاش العام لكنني حريص على التأكيد مجدداً أنني سأبقى على النتيجة المستقلة والمهنية» للتحقيق.

وحسب «ويكيليكس»، عبر محقق لم تكشف هويته، في رسالة إلكترونية عن «قلقه العميق» مؤكداً أن تقرير المنظمة «يشوه الوقائع» ويعكس «انحيازاً غير متعمد».

وقال أرياس، إن مضمون التحقيق حول حادث دوما عرض على كل أعضاء فريق المحققين المكلفين تحديد المسؤولين عن هذه الهجمات في سوريا.

من ناحية أخرى غادر وفد الحكومة السورية في اللجنة الدستورية السورية الجولة الثانية من المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة حتى قبل بدايتها اليوم الإثنين، في تحرك وصفه أفراد من المعارضة بأنه أسلوب مماطلة.

وتهدف المحادثات إلى تحقيق تقدم فيما تصفه الأمم المتحدة بأنه طريق طويل نحو التقارب السياسي تعقبه انتخابات.

لكن خبراء يشككون فيما إذا كان الرئيس السوري بشار الأسد سيكون على استعداد لتقديم الكثير في المفاوضات بعد أن استعادت قواته المدعومة من روسيا وإيران مساحات كبيرة من الأراضي في هجمات على مقاتلي المعارضة والمتشددين منذ 2015.

وأفاد التلفزيون الرسمي السوري بأن وفد الحكومة غادر مقر الأمم المتحدة في جنيف اليوم الإثنين، لأنه لم يحصل على رد بشأن اقتراحه تحديد جدول عمل.

وقالت متحدثة باسم الأمم المتحدة، إن مبعوث المنظمة الدولية الخاص غير بيدرسن، اجتمع مع رئيسي اللجنة من الحكومة والمعارضة ويواصل مشاوراته بهدف استئناف عمل اللجنة.